

بحار الأنوار

[400] لمن أطاعني فيكم واحل عذابي ولعنني على من خالفني فيكم وعصاني، وبكم اميز الخبيث من الطيب، يا محمد وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت آدم، ولولا علي ما خلقت الجنة لاني بكم أجزى العباد يوم المعاد بالثواب والعقاب، وبعلي وبالأئمة من ولده أنتقم من أعدائي في دار الدنيا، ثم إلي المصير للعباد والمعاد (1)، واحكمكما (2) في جنتي و نارتي، فلا يدخل الجنة لكما عدو، ولا يدخل النار لكما ولي وبذلك أقسمت على نفسي، ثم انصرفت فجعلت لا أخرج من حجاب من حجب ربي ذي الجلال والاکرام إلا سمعت النداء من ورائي: يا محمد احب عليا، يا محمد أكرم عليا (3)، يا محمد قدم عليا، يا محمد استخلف عليا، يا محمد أوص إلي علي، يا محمد واخ عليا، يا محمد أحب من يحب عليا، يا محمد استوص بعلي وشيعته خيرا، فلما وصلت إلى الملائكة جعلوا يهنؤوني في السماوات و يقولون: هنيئا لك يا رسول الله كرامة (4) لك ولعلي. معاشر الناس ! علي أخي في الدنيا والآخرة، ووصيي وأميني علي سري وسر رب العالمين ووزير خليفتي عليكم في حياتي وبعد وفاتي، لا يتقدمه أحد غيري، وخير من أخلف بعدي، ولقد أعلمني ربي تبارك وتعالى أنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وأمير المؤمنين ووارثي ووارث النبيين، ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين من شيعته وأهل ولايته إلى جنات النعيم، بأمر رب العالمين، يبعثه الله يوم القيامة مقاما محمودا يغطه به الاولون والآخرين، بيده لوائي لواء الحمد، يسير به أمامي وتحت آدم وجميع من ولد من النبيين والشهداء والصالحين إلى جنات النعيم، حتما من الله، محتوما من رب العالمين وعد وعدنيه ربي فيه، ولن يخلف الله وعده، وأنا على ذلك من الشاهدين (5). كتاب المحتضر للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب المعراج عن الصدوق، عن

(1) في المحتضر: إلى المصير للعباد في

المعاد. (2) حكمه: ولاء واقامه حاكما. حكمه في الامر: فوض إليه الحكم فيه. (3) قد سقط عن المصدر قوله: يا محمد احب عليا، يا محمد أكرم عليا. (4) في نسخة: كرامة الله. وفي أخرى وفي المصدر: بكرامة لك. (5) اليقين في امرة امير المؤمنين: 157 - 160. بحار الانوار -